فيكون حجابا بالقلوب عن الملكوت فيرد ذلك الحجاب صلاتهما وتلتقم الشياطين
قلوبهما ولا تزال تتبع فيها وتوسوس اليها حتى ينصرفا من صلاتهما ولا يعقلا
مما كان فيها نسأل الله ان يجبر كسر قلوبنا ويتجاوز عنا وبالله التوفيق
ص فاذا اتيت الى الصلاة ففرغ قلبك من الدنيا واشتغل بمراقبة مولاك
الذي تصلي لوجهه ش يعني انك اذا شرعت في الصلاة فتحضر قلبك فيها
وتدفع عن نفسك شواغل الدنيا لانها تمنعك من حضور القلب فيها فرب ما تعلق
قلب الانسان بغير الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس للعبد من صلاته الا
ما عقل منها قوله واشتغل بمراقبة مولاك الذي تصلي لوجهه يعني انك خائفا
خاضعا للهيبة من انك واقف بين يديه قال ابن ابي جمرة يجعل الواقف في الصلاة كأن نفسه
الجنة عن يمينه والنار عن شماله والصراط تحت قدميه والله عز وجل قبالة وجهه
وبالله التوفيق ص واعتقد ان الصلاة خضوع وتواضع لله سبحانه بالقيام
والركوع والسجود واجلال وتعظيم له بالتكبير والتسبيح والذكر فحافظ على صلاتك
فانها اعظم عباداتك ولا تترك الشيطان يلعب بقلبك ويشغلك عن صلاتك حتى
يطمس قلبك ويحرمك من لذة انوار الصلاة فعليك بدوام الخشوع فيها فانها تنهى
عن الفحشاء والمنكر بسبب الخشوع فيها واستعن بالله فانه خير مستعان ش
يعني ان المصلي مأمور ان يعتقد بقلبه ان صلاته بقيامها وركوعها وسجودها
خالصة لربه عز وجل ويكون المصلي خاضعا متواضعا بذلك لله سبحانه ويفعل
بقلبه ما هو بصدده من اجلال ربه وتعظيمه له بالتكبير والتسبيح والذكر
والمناجاة حتى لا يكون له خاطر الا مع صلاته قوله فحافظ على صلاتك الى اخر
المسئلة لان الصلاة من افضل الاعمال ومن احسن ما يتقرب به العبد الى الله سبحانه
واول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فيجب على العبد ان يتحافظ عليها وقد
ارشد القرآن الى ذلك حيث قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الاية
قوله ولا تترك الشيطان يلعب بقلبك الى اخر المسئلة اي لا تجعل عدوك حضور قلبه
في الصلاة والتفات الشياطين لقلبك يلعبون به حيث شاءوا حتى لا يكون لك من
صلاتك الا ما عقلت منها ولهذا احتوى الشيطان على قلبه وشغله عن الصلاة ويطمس

قلبه

قلبه كان من الاسباب لحرمانه من لذة انوار الصلاة قوله فعليك بدوام الخشوع الى اخر
المسئلة اي فعليك ايها المصلي بدوام الخشوع في صلاتك لان الصلاة لها جسد وروح
فجسدها القيام والجلوس والركوع والسجود وروحها حضور القلب فيها والذكر فيها
والخشوع اعاننا الله واياك لما اليها اي فيجب لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر كما قال
تعالى وذلك بسبب الخشوع فيها لان المؤمن الخاشع في صلاته اذا صلى فتقبلت
منه صلاته خلق الله صورة ملكوته راكعة وساجدة الى يوم القيامة وثواب ذلك
لصاحب الصلاة قوله واستعن بالله فانه خير مستعان امر المصنف رحمه الله تعالى
ان تطلب من الله الاعانة في التقوية على ذلك اذ لا يطلب ذلك الا من الله تعالى
فانه خير المستعان وبالله التوفيق فصل في الصلاة تورد على
المفروض سبع احوال مترتبة تؤدى عليها اربعة منها على الوجوب وثلاثة
على الاستحباب ش ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل صلاة المريض
ومعناها فائدة هذا الفصل ان مراتب الصلاة سبع اربعة منها على الوجوب
كما قال وثلاثة على الاستحباب وقد علمت ان القيام في صلاة الفرض واجب
الا ان يحصل بالمصلي مشقة تمنعه من القيام فيسقط ذلك عنه لاجل المشقة
ولخوف المصلي بسبب قيامه في الصلاة او قبل دخوله في الصلاة ضررا او خوف
مرضا او زيادته او تأخير برء كما في التيمم فانه يسقط عنه القيام لاجل
ذلك العذر وينتقل الى الحالة التي بعدها وبالله التوفيق ص فالتي على الوجوب
اولها القيام بغير استناد ثم القيام باستناد ثم الجلوس بغير استناد
ثم الجلوس باستناد والترتيب بين هذه الاربعة على الوجوب اذا قدر على
حالة منها وصلى في التي دونها بطلت صلاته ش يعني ان الاربعة احوال التي
تؤدى عليها على الوجوب اولها القيام مستقلا فان لم يقدر صلى القيام
مستقلا استند اي قام متكئا على شيء فاذا اعتمد فانه لا يعتمد على حائض
ولا جنب خلافا لاشهب وعلى الاول فان استند لهما او لاحدهما وصلى اعاد
في الوقت وقال ابن القاسم العلة في الاعادة على ما قاله عياض كون المصلي
باشر النجاسة من اثواب الحائض والجنب وكأنه صلى عليها قال ابن يونس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1